

24/03/2016

مصادرة جوازات سفر أعضاء "تراكس" ومضايقتهم

تمت مصادرة جوازات سفر المدافعين عن حقوق الإنسان، أعضاء **مركز الخرطوم للتدريب والتنمية البشرية** "تراكس" (مسارات)، ولا زالت بحوزة جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني في الخرطوم. في الفترة ما بين 3 و 13 مارس/آذار 2016، تم استدعاء مدافعين عن حقوق الإنسان مع ناشطين آخرين يعملون جميعاً مع مركز "تراكس" للحضور إلى مقر جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني في الخرطوم، حيث تعرضوا هناك للتحقيق والشتم وسوء المعاملة. وأبلغوا بأنهم سيتلقون استدعاءات لمزيد من التحقيق. وحدث ذلك بعد قيام جهاز الأمن الوطني بمداهمة المركز في 29 فبراير/شباط 2016، تم خلالها مصادرة جوازات سفر العاملين هناك من الناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان، وكذلك وثائقهم وأجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بهم.

في 12 مارس/آذار 2016، تم استجواب مدير إدارة تراكس بمقر جهاز الأمن والمخابرات الوطني في الخرطوم. وقد تعرض للضرب على رأسه وتم تهديده بالصدمات الإلكترونية إذا لم يكشف عن مكان وجود أحد متطوعي تراكس من الجنسية الكامبوتية. وفي وقت لاحق من نفس اليوم تم استدعاء المتطوع والتحقيق معه لمدة يومين ومصادرة جواز سفره. كما تم استدعاء ثلاثة عاملين من تراكس مع اثنين من المدربين وثلاثة آخرين من ضيوف المركز في 3 مارس/آذار 2016، وورد إلينا بأنهم تعرضوا لسوء المعاملة والاعتداء اللفظي بمقر جهاز الأمن والمخابرات. جميع من تم استدعاؤهم استجابوا حول أنشطة مركز تراكس وعلاقته الإنساني. (HAC) بمركز الخاتم عدلان للاستشارة والتنمية البشرية الذي تم غلقه قسراً من قبل مفوضية العون في عام 2012 وقد تمت المداهمة في 29 فبراير/شباط من قبل عناصر جهاز الأمن والمخابرات كانوا يرتدون ملابس عادية دون أن يبرزوا مذكرة قضائية. وصودرت خلال المداهمة الأجهزة الإلكترونية، ومنها أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف، وكذلك وثائق ومنشورات وكتب. وأرغم الموظفون على كشف كلمات سر هواتفهم وأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم لعناصر جهاز الأمن والمخابرات الذين صادروا جوازات سفر العاملين والمدربين والمتطوعين والزوار في المركز. وبعد ذلك، اعتقل كل من مدير ومشرف تراكس، والمدير التنفيذي لـ "الزرقاء" - وهي إحدى مؤسسات المجتمع المدني- الذي كان يزور المركز في ذلك الوقت، وتم اقتيادهم إلى مقر جهاز الأمن والمخابرات في الخرطوم. وأفرج عن مشرف تراكس ومدير الزرقاء بعد الساعة الحادية عشرة من مساء نفس اليوم، فيما أفرج عن مدير تراكس بعد ذلك بعدة ساعات. تمت هذه المداهمة على خلفية قضية رفعت ضد مدير تراكس، بعد مداهمة سابقة على المركز في 26 مارس/آذار 2015. تلى ذلك استدعاء المدير و مدافع آخر عن حقوق الإنسان وجهت لهما سبع تهم جنائية، بينها جريمتان ضد الدولة لتنظيم دورة تدريبية حول المسؤولية الاجتماعية في مقر تراكس.

فرونت لاين ديفنדרز تعرب عن قلقها الشديد إزاء تكرار أعمال المضايقة والترهيب ضد مركز تراكس وأعضائه، وكذلك الناشطين المرتبطين بالمركز، والتهم الموجهة ضد مدير تراكس، معتقدة بأن يكون الدافع المباشر لكل ذلك هو نشاطهم السلمي والمشروع في مجال حقوق الإنسان.

وتحث فرونت لاين ديفنדרز السلطات في جمهورية السودان على:

إ- إرجاع جوازات سفر العاملين والمدربين والمتطوعين في مركز تراكس وكذلك زواره فوراً، والكف عن أي مضايقات مستقبلية لهذا المركز، حيث تعتقد فرونت لاين ديفنדרز ان استهدافه هو فقط نتيجة لنشاطه المشروع و السلمي في الدفاع عن حقوق الإنسان؛

ب- إسقاط جميع التهم الموجهة ضد مدير تراكس فوراً، حيث تعتقد فرونت لاين ديفنדרز بأن دافعها المباشر هو عمله السلمي في مجال حقوق الإنسان

ت- ضمان أن يكون جميع المدافعين عن حقوق الإنسان في جمهورية السودان قادرين على القيام بعملهم المشروع في مجال حقوق الإنسان، في جميع الظروف، دون خوف من الانتقام وبدون أي قيود